كما أن التصور بأن مسيرة عولمة الثقافة ستؤول إلى حاكمية الثقافة الغربية هو تصور عقيم . على أنه لا يمكن إنكار الحقيقة القائلة بأن هذه الدول بما تمتلكه من تفوق في القوة الإقتصادية والتقنية ستكون في محصلة العولمة أطرافاً فاعلة ومؤثرة . لكن من المهم أيضاً الإشارة إلى هذه النقطة الرئيسة وهي أنه لا يمكن لأية ثقافة مهما كانت عظمتها أن تفني باقي الثقافات من عالم الوجود . وعلى هذا الأساس لا يمكن تفعيل الفكرة القائلة بأن بإمكان ثقافة خاصة كثقافة الغرب مثلاً أن تفرض سيادتها المطلقة على العالم . إن الثقافة ستبقى مختلفة ومتباينة طالما ظل التباين بين الناس والأمكنة وظل تأريخهم وتجاربهم منفصلة عن بعضها . إن الثقافة مرتبطة بالإنسان قبل أن تكون مرتبطة بالنظام العالمي والناس يختلف أحدهم عن الآخر ، ومن هنا لا بد من الإقرار أن لا مفر من التعددية الثقافية . ومع كل ذلك تظهر العولمة بصفتها ظاهرة جديدة وحديثة تترك آثارها على الثقافة .. لا يمكن للإنسان أن يبقى أسيراً أو واحداً من إفرازات الثقافة ذلك أنه بات الآن يطلع على الثقافات الأخرى بسهولة وبشكل لا مثيل له سابقاً وهذه معادلة جديدة . في مثل هذه الظروف فإن الإجراء المناسب لبلدنا هو اتخاذ منهج واقعي بحيث يقبل الأبعاد الإيجابية للعولمة وفي نفس الوقت يسعى عن طريق تعزيز الثقافة الوطنية - الدينية الغنية والعريقة إلى مواجهة السلبيات المترتبة عن العولمة .